

" القواعد الخمسة لحفظ القرآن " ٤-٤-١٤٣٩ هـ

القواعد الخمسة لحفظ القرآن
الكريم

المقدمة : ١/ كيف أبدأ حفظي ؟ ٢/ ما هي الأهداف المحفزة لحفظ القرآن الكريم ؟
القواعد الخمسة: ١/ الإخلاص ٢/ التطبيق ٣/ التلقي ٤/ التعاهد ٥/ الورد اليومي والتختم

١/ كيف أبدأ حفظي ؟

١. ألا أهاب من حفظ القرآن: كثير من الناس غير متبهيين ماذا هم يفقدون، أو أنهم لحفظ القرآن الكريم هم يتهيبون، وحفظ القرآن الكريم أهم وأجل عند الله تعالى من حفظ الدعاء على جلالة قدر الدعاء، والله تعالى يدعو في كتابه لحفظ القرآن في قوله تعالى: وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ. هذه الآية الكريمة تبين أن الله تعالى حفظ كتابه العظيم وسهله، وذلّل ترديده على الألسن من يوم أنزله.
٢. إذا عزمتم فتوكل على الله ... لا تتوكل على قدرتك وإمكانيتك وذكائك بل على الله وحده هو المعين لك
٣. شعاري في حفظ القرآن الكريم: ازداد شرفا عند الله تعالى بحفظ كتابه العظيم
٤. لا أخاف من الحفظ ولو كنت كبير السن !!! بل أموت على حفظ القرآن خير لي
٥. أريد أن أحفظ نصف القرآن فقط . وللعلم كلمة نصف القرآن : ينتهي النصف الأول من القرآن بقوله تعالى: ثُمَّ نُجِى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا {٧٢}. ويبدأ النصف الثاني بقوله تعالى: وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ {٧٣}. أما وسط القرآن فهي في قوله تعالى : " آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ "
٦. قصيدة لحفظ كتاب الله

أَكْرِمَ بِقَوْمٍ أَكْرَمُوا الْقُرْآنَا * وَهَبُوا لَهُ الْأَرْوَاحَ وَالْأَبْدَانَا
قَوْمٌ؛ قَدْ اخْتَارَ إِلَهُ قُلُوبَهُمْ .. لِتَصِيرَ مِنْ غَرْسِ الْهُدَى بُسْتَانَا
زُرِعَتْ حُرُوفُ النُّورِ؛ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ * فَتَصَوَّعَتْ مِسْكَاً يَفِيضُ بَيَانَا
رَفَعُوا كِتَابَ اللَّهِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ .. لِيَكُونَ نُوراً فِي الظَّلَامِ... فَكَانَا
سُبْحَانَ مَنْ وَهَبَ الْأُجُورَ لِأَهْلِهَا * وَهَدَى الْقُلُوبَ وَعَلَّمَ الْإِنْسَانَا

٢/ ما هي الأهداف المحفزة
لحفظ القرآن الكريم ؟ إنها
أوسمة حافظ القرآن الدنيوية
والآخروية التي بينتها النصوص
والأخبار والاستنتاجات

اعلم يا حافظ القرآن أنك عند
الله أفضل من الشهيد !!

أكبر وسام لحافظ القرآن في
الدنيا والآخرة: أنه من أهل الله
وخاصته.

مختصر أوسمة حافظ القرآن
في الدنيا وهي ثلاثة عشر
اقتداؤه بالنبي ١ ومقدم في
الصلاة ٢ وفي إسناد معالي
الأمر ٣ وفي الأمانة ٤ وفي
المشورة ٥ وله مقام من مقامات
النبوة ٦ وهو من أهل العلم ٧
وله دعوة مستجابة ٨ وشهد له
النبي بالخيرية ٩ وهو تلاء ذو

أوسمة حافظ القرآن الكريم في الدنيا وأوسمة حافظ القرآن الكريم في الآخرة

عددها .. كعدد حياة النبي الدعوية في مكة والمدينة ٢٣ عامًا " ١٣ في مكة و ١٠ بالمدينة "

أما أوسمتك التي حليت بها في الدنيا، فهي ثلاثة عشر (١٣) وساما

١. حافظ القرآن الكريم، يتبع أعظم سنن النبي صلى الله عليه وسلم وأجلها، فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يحفظ القرآن الكريم.

٢. حافظ القرآن الكريم، يُقدِّم على غيره في الصلاة إماما، قال صلى الله عليه وسلم: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله. ولم يقل أفقهم، فالله تعالى قد استأنه على أعظم عبادة في الإسلام، بالصلاة بأمة الإسلام.

٣. حافظ القرآن الكريم، لمكانته العالية عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فقد كان صلى الله عليه وسلم يسند معالي الأمور، ويُفاضل بين أصحابه رضي الله عنهم بحفظ القرآن الكريم، فيعقد الراية لأكثرهم حفظا، وإذا بعث بعثا جعل أميرهم أحفظهم للقرآن، وكان صلى الله عليه وسلم يقدم للحد في القبر أكثرهم أخذًا للقرآن، وربما زوّج الرجل على ما يحفظه في صدره من قرآن.

٤. حافظ القرآن الكريم، يقدم في الإمارة إذا أطاق حملها. وذلك أن نافع بن عبد الحارث لقي سيدنا عمر رضي الله عنه بعسفان، وكان عمر يستعمله على مكة، فقال: من استعملت على أهل الوادي؟ فقال ابن أزي! قال ومن ابن أزي؟ قال مولى من موالينا! قال استخلفت عليهم مولى؟ قال إنه قارئ لكتاب الله عز وجل، وإنه عالم بالفرائض، قال عمر: أما إن نبيكم صلى الله عليه وسلم قال: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين.

٥. حافظ القرآن الكريم، يعنيه الله تعالى في هذه الآية أكثر من غيره: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ. فالآية مبشرة بتجارة رابحة مضمونة، هي مديح في طياتها، ورفعة في ألفاظها، لحافظ القرآن الكريم، لأنه تلاء يخاف نسيان قرآنه، فحفظه كان أول سبب بعد الله تعالى في أنه تلاء.

٦. حافظ القرآن الكريم، من خير الناس بشهادة النبي الأمين صلى الله عليه وسلم: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ. فإذا علّمه لأحد، أو حفز الناس ورغبهم في تعلمه، فإنه يزداد خيرية على خيرية، ولو علم رجل ذو مال القرآن، فتكفل بألف حلقة قرآن، فإنه لن يبلغ درجة حافظ القرآن. لحديث: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته.

٧. حافظ القرآن الكريم، مكرم عند الله تعالى، وحق على كل مسلم أن يكرّمه ويوقره لتكريم الله تعالى له، جاء في الحديث: إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشبهة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه.

٨. حافظ القرآن الكريم، أحق الناس أن يُغبط، لما يحمله من كلام الله تعالى، وتفعيل هذه الغبطة هي التي سوف تحرك وجدان حاسده، وتوهج القلب

تجارة لن تبور ١٠ ومغبوط من
الناس ١١ وحق على الناس
إكرامه ١٢ والأترجة وصفه ١٣

لحفظ القرآن الكريم، قال صلى الله عليه وسلم: لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ.

٩. وحافظ القرآن الكريم لأنه أكثر تعهدا وتلاوة للقرآن، فهو الأطيب عند الله تعالى، والأزكى رائحة، مثله كأطيب ثمرة خلقها الله تعالى، قال صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ. لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ.

١٠. وحافظ القرآن الكريم، هو أهل شورة للمسلمين، ومدد الله تعالى لهم في الشدائد، إذ يروي ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال: كان القراء أصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا. كما أن حامل القرآن هو من كان يثبت في أوقات الجهاد والنزال أكثر من غيره، كما حصل في موقعة اليمامة، فكانوا يستنجدون بأهل القرآن، حتى استشهد منهم خمسمائة حافظ للقرآن!

١١. وحافظ القرآن الكريم، له دعوة مستجابة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: لِحَامِلِ الْقُرْآنِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ. فاجعلها غدا يا حافظ القرآن أن تكون بمرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في الجنة،

١٢. وحافظ القرآن الكريم، شرفه النبي صلى الله عليه وسلم بمقام النبوة، إلا أنه لا يوحى إليه، قال صلى الله عليه وسلم: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَإِنَّمَا اسْتُدرِجَتِ النَّبِيُّ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ.

١٣. وحافظ القرآن الكريم، أوتي أجل العلوم وأفضلها، وبلغ أعلى مراتب العلم وأرفعها، يستحق أعلى درجات العلماء، ويصدق فيه قول رب الأرض والسماء: يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ. فهو عالم حق وشيخ ضاربة جذوره في الإسلام، اختصه الله تعالى بقوله: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ. فهو حافظ لمتون العلوم بنصوص قرآن مجيد، قد حفظ التوحيد ولوازمه ونواقضه، وحفظ الذكر وأنواعه، وحفظ الأخلاق الحسنة والمنهي عنها، وحفظ جل أسماء الله الحسنى، وحفظ الكثير من قصص الأنبياء وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسير الدعاة والمصلحين، وحفظ تاريخ الأمم الغابرة والفراعنة والظالمين، وأخذ الله لهم غير مستعنيين، وحفظ آيات الفرائض والأحكام، وحفظ بلاغة القرآن الكريم ومعجزاته الفلكية والطبية والنباتية، والبرية والمائية والجوية وغيرها كثير، وحفظ قواعد التعامل مع الفرد والأسرة والمجتمع وغير المسلمين، وحفظ كيف يعطي الطاعة لولاة الأمر، ومتى ينزعها، وحفظ علوم أول الخلق وآخره، وحفظ ما أعده الله تعالى من نعيم الجنة ولظى النار، وما سيكون في الحشر والنشر، وما في خبر الصراط والميزان، وحفظ أخبار الجن والملائكة وغيرهما من دواب الأرض والسماء، بل حفظ قول الله تعالى: ما فرطنا في الكتاب من شيء. فحفظ الإسلام، وحفظ الله تعالى به الإسلام، فسمي حافظا للقرآن، وهل بعد هذا اللقب يبحث المؤمن عن ألقاب، يقول التابعي الجليل الفضيل بن عياض رحمه الله: حامل القرآن، حامل راية الإسلام. ناهيك لو أنه يوما استلم شهادة لحفظ القرآن أو إجازة من شيخه أو من جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، نعم إنها لا تعطي درجة الدكتوراة، ولكنها تعطيه شهادة هي أثقل وأعظم عند الله من شهادات جامعات الدنيا

مختصر أوسمة حافظ القرآن
 في الآخرة وهي عشرة وبعد
 التأمل الأخير أضيف لها ثلاثة
 فهو مع السفارة الكرام ١ ويلبس
 تاج الكرامة ٢ وحلة الكرامة ٣
 ثم يُرضى عنه يوم القيامة ٤
 ويُجى من النار ٥ ويرقى في
 الجنة ٦ ويشفع له القرآن شفاعته
 خاصة ٧ وهو فقيه في الدين
 حريص عليه ٨ "الناقتان" وذو
 حسنات لا تحصى من كثرة
 التختيم ٩ ويلبس والديه تاجاً
 من نور ١٠ ويلبسهما حلتين
 يدخل بهما السرور عليهما ١١
 ويشفع لعشر من أهله وجبت
 لهم النار ١٢ وهو أفضل من
 الشهيد ١٣

كلها، لأنه تخرج من جامعة ومدرسة الرحمن، الذي علمه القرآن: الرحمن علم القرآن، إنه خطاب ثان، تبع الخطاب الأول، والدعوة لحفظ القرآن الكريم: وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ.

وأما أوسمتك يا حافظ القرآن الكريم في الآخرة بعد أوسمتك في الدنيا، فهي عشرة (١٠) أوسمة

١. حافظ القرآن الكريم يوم القيامة مع الملائكة المصطفين الكرام، قال صلى الله عليه وسلم: مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام.
٢. حافظ القرآن الكريم، يوم القيامة يلبس تاج الكرامة وحلة الكرامة، كما أخبر نبي الهدى صلى الله عليه وسلم فقال: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ.
٣. حافظ القرآن الكريم، ينجيه قرآنه من النار، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ قَلْباً وَعَى الْقُرْآنَ. ولقوله صلى الله عليه وسلم: لو جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ. فكيف تمس النار من حفظ قلبه كتاب الله تعالى.
٤. حافظ القرآن الكريم، منزلته في الجنة بعد ما يأخذ الناس أخذاتهم، ويتبوؤن منازلهم، يقال لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَيُّ لِحَافِظِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْقُ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا.
٥. حافظ القرآن الكريم، يشفع له القرآن، ويحاجج عنه، يقول صلى الله عليه وسلم: اقْرَأُوا الْقُرْآنَ. فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ.
٦. حافظ القرآن الكريم، الذي حفظ ستة آلاف ومائتين وست وثلاثين آية، فله ما وعده الله ورسوله صلى الله عليه وسلم: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ - أي سمينتين - فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ. وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ. وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ. وَمَنْ أَعْدَدَهُنَّ مِنَ الْإِبِلِ.
٧. حافظ القرآن الكريم، التـلاء، يجمع من الحسنات بالمليارات، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا. ففي كل ختمة له أكثر من ثلاث ملايين حسنة، فإن ختم في كل شهر ختمتين، ففي سنة تكتب له سبع وسبعون مليون حسنة، وفي ثلاثين سنة فقط يكتب له أكثر من مليارين وثلاثمائة مليون حسنة. والآباء والأبناء في الموقف غدا يستعطفون بعضهم بعضاً في حسنة،
٨. حافظ القرآن الكريم، يُشَرَّفُ الله تعالى والديه ويكرمهما في الآخرة لحفظه القرآن، فيكسيان حلتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيها، يقول صلى الله عليه وسلم: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَتَعَلَّمَ وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجاً مِنْ نُورٍ، ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ. فهل من بار بوالديه يدخل السرور عليهما يوم القيامة والإفتخار.

٩. وحافظ القرآن الكريم، يشفع في أهله، لقوله صلى الله عليه وسلم: لِحَامِلِ الْقُرْآنِ إِذَا عَمِلَ بِهِ فَأَحَلَّ حَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ يَشْفَعُ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُ.

١٠. أما هذا الوسام الأخير، وما أدراك ماهو! فحافظ القرآن الكريم، أفضل وأكبر عند الله تعالى من الشهيد في سبيل الله، فإن قيل في تفسير آية الشهيد، أنهم أحياء عند ربهم يرزقون. والشهيد لا يبلى جسده لأنه حي يأكل من الجنة، فيبقى جسده من أثر ذلك يدفع دما إلى يوم القيامة، وقد روي سيدنا حمزة رضي الله عنه لما جاء السيل أن جسده كما هو، فمن باب أولى أن حافظ القرآن حي في الجنة عند ربه، ولا يبلى جسده، لأن الله تعالى أعطى حافظ القرآن الكريم منزلة لم يعطها لأحد من عموم المؤمنين، وذلك لما قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم: إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمُ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ. وهذا الاختصاص والأهلية درجة ومنزلة تُبَلِّغُ حافظ القرآن رؤية الله تعالى أكثر من غيره من المؤمنين، وهي أعظم نعيم الجنة، أو ليس خواص الملوك يرونهم أكثر من غيرهم، مع ما يغدقون عليهم من خيرات الدنيا، والله المثل الأعلى. وهذا ما يدل على أن حافظ القرآن له أكثر مما أعطى الله تعالى الشهيد من خصال ست، إذ... يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُحَلِّي حُلَّةَ الْإِيمَانِ، وَيُزَوِّجُ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِنْ حُورِ الْعِينِ، وَيُجَارُّ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُؤْمَنُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ، وَيَضَعُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةَ خَيْرَ مَنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُشَفِّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. وإذا فالقائم على حفظ القرآن الكريم أعظم عملا من المجاهد والمرابط في سبيل الله، إلا في أوقات الفرض والزحف والنفير، فاعلم يا من عزمت على حفظ القرآن الكريم، أن القرآن الكريم شَرُفَ به من قبلك من أنبياء وملائكة، وشرف به شهر رمضان وتلك الليلة، ليلة القدر الذي أنزل فيهما القرآن، أفلا تطلبه اليوم بعزيمة المحبين لكلام رب العالمين، أفلا تقرره لآخرة مجدها الله تعالى، يوم لعن الدنيا وما فيها، إلا ذكر الله تعالى، وعالما أو متعلما، أفلا تكفيك أخي كل هذه الأوسمة والفضائل الدنيوية والأخروية، والتي بلغت الثلاثين فضلا ومنزلة وزيادة، ناهيك أن قدسية العبد تزداد قداسة وحرمة عند الله تعالى بحفظ القرآن الكريم، كما تزداد ما اختص الله تعالى عنده من خلقٍ وأشهر وأزمنة وأمكنة، فأنت بذلك تزداد بركة على بركة القرآن العظيم، ناهيك أن كل فضل يعطيه الله تعالى لعباده المؤمنين، لخصلةٍ من خصال الأعمال الصالحة، فحافظ القرآن الكريم أولى بها وأحق، كالسبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة. أخي هذه ثلاث وعشرون وساما من أوسمة المولى لحافظ القرآن الكريم بعدد سنين الدعوة النبوية بين مكة عشرا، والمدينة ثلاثة عشر، فاللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك.

الإخلاص لله عزوجل، وقد ثبت في الحديث، أن أول من تسعّر بهم النار يوم القيامة ثلاثة، منهم: رَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ. فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. ... ليقال شجاع؟؟؟

الإلتزام بأوامر القرآن ونواهيه، وهذا المقصد الأساس الذي نُزِلَ القرآن من أجله، قال صلى الله عليه وسلم: وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. نريد قرانا يمشي على الأرض وأعظمهم نبينا صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ..

* قُرْآنُنَا *

سَعَدْتُنَا فِي نَهْجِهِ وَاتِّبَاعِهِ .. وَأَسْلَوْنُهُ كَالشَّهْدِ عَذْبٌ مُسَلْسَلٌ
وَيَدْعُو إِلَى الْإِحْسَانِ وَالْبِرِّ وَالْهُدَى هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمَنْ كَانَ يَعْقِلُ
أَلَا إِنَّهُ الْقُرْآنُ دُسْتُورُ رَبَّنَا .. فَأَكْرِمَ بِهِ ذَاكَ الْكِتَابُ الْمَفْصَّلُ
هَنِيئًا لِمَنْ قَدْ جَاءَ يَسْعَى بِنُورِهِ .. وَطُوبَى لِمَنْ فِي الْحَشْرِ أَقْبَلَ يِعْمَلُ
إِذَا فَخَرَ الْإِنْسَانُ يَوْمًا بِرَبِّيَّةٍ .. فَحَفَاطُهُ بِالْفَخْرِ أَوْلَى وَأَفْضَلُ
مَيَسَّرَ حَفْظَهُ وَاللَّهُ يَسِّرُهُ ** يسري إلى القلب والألباب يَجْتَذِبُ
يِنَالُ قَارْنُهُ مِنْ جُودِ قَائِلِهِ ** والخيرُ من فيضِ جُودِ اللَّهِ مُنْسَكِبُ
الحرف أجرتَه عَشْرُ يَضَاعِفُهَا ** رَبِّ كَرِيمٍ عَنِ الْأَبْصَارِ مُحْتَجِبُ
آيَاتِهِ نَسَخَتْ مَا كَانَ مِنْ كِتَابٍ * فَحَكْمُهُ ذَاهِبٌ فِي النَّاسِ مَا ذَهَبُوا
كَفَى بَكِتَابِكُمْ يَا قَوْمَ نَوْرًا ** فَشَقُّوا السُّبُلَ ؛ وَاخْتَرَقُوا الظُّلَامَا
كِتَابَ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا ** لَمَا وَضَحَ السَّبِيلَ وَلَا اسْتَبَانَ
نِظَامَ الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَمَاذَا ** يَكُونُ النَّاسُ إِنْ فَقَدُوا النِّظَامَا ؟
وَمَا نَفْعَ الْحَيَاةِ لِكُلِّ حَيٍّ ** إِذَا مَا أَصْبَحَتْ دَاءً عَقَامَا ؟
كَفَى بَكِتَابِكُمْ يَا قَوْمَ طِبَاءً ** لِمَنْ يَشْكُو مِنَ الْأُمَمِ السَّقَامَا
كِتَابَ يَمَلَأُ الدُّنْيَا حَيَاةً ** وَيَنْشُرُ فِي جَوَانِبِهَا السَّلَامَا

<p>لا بد أن يُتلقى عن أهل القرآن، ولا بأس بالاستعانة بالوسائل المعاصرة، لتكون عوناً وسنداً لتلقي القرآن الكريم، وهذا منهج النبي وصحبه حتى كان النبي يسمعه من أبي سيد القراء تأكداً من ضبط التلاوة وبيان مقامهم عند الله</p>	<p>٣/التلقي</p>
<p>من حفظ القرآن فهو يضيف لنفسه من ربه تكليفاً تشريفاً من الله تعالى بتعهد القرآن. أن يتعاهده لكيلا يتفلت منه، قال صلى الله عليه وسلم: اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقْلِهِ.</p>	<p>٤/التعاهد</p>
<p>وفيه مبحثان:</p> <p>في كم أقرأ القرآن ؟</p> <p>وكم من الآيات أقرأ يومياً ؟</p> <p><u>موضوع هذا البحث</u></p> <p>"دعوة إلى سنن مهجورة في تلاوات القرآن الكريم" يتبع ...</p>	<p>٥/الورد اليومي والتخيم</p>

دعوة إلى سنن مهجورة في تلاوات القرآن الكريم

واعلم رعاك الله أننا نحتاج إلى ثلاثة أحاديث هامة لتلاوة القرآن الكريم وفق السنة

الحديث الأول:

حديث التختيم الشهري

حديث عبد الله بن عمرو.

(وهو دال على عدد التختيم الشهري) :

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: اقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ. قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً. قَالَ: اقْرَأْ فِي عِشْرِينَ. قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً. قَالَ: اقْرَأْ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ. قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً. قَالَ: اقْرَأْ فِي عَشْرٍ. قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً. قَالَ: اقْرَأْ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِيدَنَّ عَلَى ذَلِكَ. رواه أبو داود

- هذا حديث التختيم الشهري
- عدد التختيم وفق السنة هو بين ١-٤ مرات شهريا حسب الحديث
- لحساب عدد الختمات سنويا: $360 \div 360 = 1$ يوما ÷ عدد أيام الختمة
- في ثلاثين يوما: $360 \div 360 = 1$ ختمة سنويا
- في عشرين يوما: $360 \div 20 = 18$ ختمة سنويا
- في خمسة عشر يوما: $360 \div 15 = 24$ ختمة سنويا
- في عشرة أيام: $360 \div 10 = 36$ ختمة سنويا
- في سبعة أيام: $360 \div 7 = 52$ ختمة سنويا تقريبا (٤٣, ٥١)
- الفرق بين كل ختمة وما بعدها من الأعلى [٦-١٢-١٦-٢٢-٢٤-٣٠-٣٦-٤٢-٤٨-٥٤-٦٠-٦٦-٧٢-٧٨-٨٤-٩٠-٩٦-١٠٢-١٠٨-١١٤-١٢٠-١٢٦-١٣٢-١٣٨-١٤٤-١٥٠-١٥٦-١٦٢-١٦٨-١٧٤-١٨٠-١٨٦-١٩٢-١٩٨-٢٠٤-٢١٠-٢١٦-٢٢٢-٢٢٨-٢٣٤-٢٤٠-٢٤٦-٢٥٢-٢٥٨-٢٦٤-٢٧٠-٢٧٦-٢٨٢-٢٨٨-٢٩٤-٣٠٠-٣٠٦-٣١٢-٣١٨-٣٢٤-٣٣٠-٣٣٦-٣٤٢-٣٤٨-٣٥٤-٣٦٠-٣٦٦-٣٧٢-٣٧٨-٣٨٤-٣٩٠-٣٩٦-٤٠٢-٤٠٨-٤١٤-٤٢٠-٤٢٦-٤٣٢-٤٣٨-٤٤٤-٤٥٠-٤٥٦-٤٦٢-٤٦٨-٤٧٤-٤٨٠-٤٨٦-٤٩٢-٤٩٨-٥٠٤-٥١٠-٥١٦-٥٢٢-٥٢٨-٥٣٤-٥٤٠-٥٤٦-٥٥٢-٥٥٨-٥٦٤-٥٧٠-٥٧٦-٥٨٢-٥٨٨-٥٩٤-٦٠٠-٦٠٦-٦١٢-٦١٨-٦٢٤-٦٣٠-٦٣٦-٦٤٢-٦٤٨-٦٥٤-٦٦٠-٦٦٦-٦٧٢-٦٧٨-٦٨٤-٦٩٠-٦٩٦-٧٠٢-٧٠٨-٧١٤-٧٢٠-٧٢٦-٧٣٢-٧٣٨-٧٤٤-٧٥٠-٧٥٦-٧٦٢-٧٦٨-٧٧٤-٧٨٠-٧٨٦-٧٩٢-٨٠٠-٨٠٦-٨١٢-٨١٨-٨٢٤-٨٣٠-٨٣٦-٨٤٢-٨٤٨-٨٥٤-٨٦٠-٨٦٦-٨٧٢-٨٧٨-٨٨٤-٨٩٠-٨٩٦-٩٠٢-٩٠٨-٩١٤-٩٢٠-٩٢٦-٩٣٢-٩٣٨-٩٤٤-٩٥٠-٩٥٦-٩٦٢-٩٦٨-٩٧٤-٩٨٠-٩٨٦-٩٩٢-١٠٠٠]
- الفرق بين ختمات الثلاثين يوما وسبعة أيام = ٢٢ ختمة سنويا
- يوجد تختيم لم يشير إليه هذا الحديث ولكنه في حديث وثالثة
- ويوجد في حديث مراجعة النبي تختيم آخر هو من فعل النبي ومشهور عن السلف، وكلاهما يدرجان من التختيم السنة.
- ملاحظة : عدد حسنات الختمة $320,000 * 10 = 3,200,000$ حسنة
- ومنها ٣٦ ختمة في السنة = $115,200,000$ حسنة
- ومنها ٩٠ ختمة ستأتي =
- ومنها ١٢٠ ختمة ستأتي =

الحديث الثاني: حديث الورد اليومي

حديث أوس بن حذيفة

(وهو دال على الورد اليومي) :

عن أوس بن حذيفة قال: سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يُحْزَبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: ثَلَاثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ وَحِزْبُ الْمُفْصَلِ وَحَدَهُ. رواه أبوداود

حزب المفصل يشرحه الحديث القادم

ما الفرق بين التختيم الشهري والتختيم اليومي ؟

- الجواب : معنى التحزيب هو التختيم اليومي أو الورد اليومي. ومن هنا قسم القرآن إلى أحزاب وأجزاء لكنها وفق كمية التلاوة تقريبا لا وفق السور.
- إذاً وضع لنا التختيم الشهري مما سبق وهذا الحديث هو للتختيم اليومي أو ما يعرف بالورد اليومي، وهو ما يحتاج إلى فقه التحزيب وتنظيمه، وعليه يتم عمل الجداول للأحزاب اليومية.
- واحرص على الدعاء في نهاية كل ورد يومي وليس فقط عند التختيمات.
- يجوز زيادة عدد التختيمات في المواسم الربانية لحديث جبريل ومراجعته مع النبي في رمضان، وكذلك لما ورد عن السلف والخلف.
- نهاية الورد مبكرا لا تعني التوقف عن التلاوة وما تدري ما يطرأ لك !! على الأقل تدخل في قوله وسارعوا واستبقوا.
- من حوافز المحافظة على الورد اليومي وقبله الدافعية لحفظ القرآن هو قراءة في أوسمة حافظ القرآن.
- الآن نظرة إلى جداول الورد اليومي وبالتالي التختيم الشهري.

<ul style="list-style-type: none"> • هذا الحديث أصل في تبويب القرآن وقد سبق العلوم المعاصرة بالفهرسة وكذلك بأسماء السور • أيضا هو بيان في عظمة القرآن الكريم وأنه مهيمن على كل الكتب السماوية أيضا يجوز التختيم بهذه الأقسام الأربعة وإن كانت شاسعة التفاوت • السبع: السبع الطوال من البقرة إلى التوبة • المئين ما فوق المائة آية من يونس إلى الصافات • المثاني ما دون المائة آية من ص إلى الحجرات • المفصل من ق إلى الناس وفيه ثلاثة أقسام • طوال المفصل من ق إلى المرسلات • أواسط المفصل من النبأ إلى الليل • قصار المفصل من الضحى إلى الناس <p>يدل عدد أجزاء كل باب على حجم الكتب فالزبور أكبر من التوراة والتوراة أكبر من الإنجيل والقرآن أكبر منهم جميعا وربما يدل على عظمة الكتب لكن!!! والقرآن أعظمهم بالتأكيد ومهيمننا عليهم</p>	<p><u>حديث واثلة بن الأسقع</u> (وهو دال على تبويب القرآن وبيان عظمتة وهو شرح لحديث أوس) :</p> <p>عن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: أعطيت مكان <u>التوراة السبع</u>، وأعطيت مكان <u>الزبور المئين</u>، وأعطيت مكان <u>الإنجيل المثاني</u>، <u>وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ</u>. رواه الإمام أحمد. وفي رواية غيره: (السبع الطوال).</p>	<p>الحديث الثالث: حديث في تبويب القرآن وبيان عظمتة</p>
---	---	--

الجدول الجامع : جمع جداول التختيم لثلاثٍ وسبعٍ وعشرٍ وهي لا تحتاج إلى رسم جدولي ...			
يجوز أن نسمي هذه الجداول أيضا : أقسام الورد اليومي أو أنواع التختيم الشهري			
نوع التختيم بالأيام	المختصر الحرفي	المختصر الكلمي أو النظم الشعري	أسماء السور
جدول الإيمان في ثلاث	فَيْرٌ	اِفْتِيحٌ قَبْلَ يُونُسَ .. وَاخْتِمٌ بَعْدَ الرُّومِ بِالنَّاسِ	الفاتحة – يونس – الروم
جدول السلف في سبع	فَمِي بِشَوْقٍ	اِفْتَتَحَ مَائِدَةً يُونُسَ .. وَاَسْرَ بِشَعْرِ الصَّافَاتِ الْمُقَقَّفِ	الفاتحة المائدة يونس الإسراء الشعراء الصافات ق
جدول الخلف في سبع	فُنْعِي أَلَمْ	اِفْتَتَحْنَ النِّسَاءَ فَعَرَفْنَ يُونُسَ .. نَبِيَّ أَحَبِّ لُقْمَانَ وَمُحَمَّدًا	الفاتحة النساء الأعراف يوسف الأنبياء لقمان محمد
جدول الفرقان في عشر	مختصر ١: فنعت رمش سَشِمٍ على وزن نَشِمٍ مختصر ٢: فنعت رمش سبأ وشاورت بلا جدل	اِفْتَتَحْنَ النِّسَاءَ أَنْعَامَهُنَّ تَائِبِينَ قَبْلَ الرُّعْدِ .. وَمَرِيْمٌ تَحْدُ الشَّعْرَ وَسَبَأٌ تُشَاوِرُ بِلًا جَدَلٍ	الفاتحة النساء الأنعام التوبة الرعد مريم الشعراء سبأ الشورى المجادلة
جدول الإيمان في ثلاث فقط للتنبيه على عدد الختمات سنويا ودليله ما سبق: $360 \div 3 = 120 * 3,200,000 = 384,000,000$			
"جدول التبيان" لختم القرآن على منهج السلف في ١٥ يوما ،،، ليس له مختصر			
"جدول الرحمان" لختم القرآن على منهج السلف في ٢٠ يوما ،،، ليس له مختصر			
لا يجوز تقسيم الورد والتختيم إلى ٢٥ يوما لأنه لم يشر إليه الحديث بل وفيه بيان أنه لا تضبط الأيام بـ ٢٥ يوما للختمة - $360 \div 25 = 14,4$ بينما ٥٢ ختمة مضبوطة بالأسبوع أي في ٢١ يوما			
"جدول الإحسان" لختم القرآن على منهج السلف في شهر ٢٩ يوما ،،، ليس له مختصر			
هناك ختمة سمينها ختمة المفصل سنأتي عليها بإذن الله وسنبين عدد ختماتها ومختصرها			

مقارنة بين جدول السلف وجدول الخلف من ناحية التسهيل			
الأيام	السور	الأثمان	الأجزاء
١	الفاتحة إلى النساء	٤٢	٥,٢٥
١	الفاتحة إلى آل عمران	٣٠	٣,٧٥
٢	المائدة إلى التوبة	٤١	٥,١٢٥
٢	النساء إلى الأنعام	٣٠	٣,٧٥
٣	يونس إلى النحل	٢٩	٣,٦٢٥
٣	الأعراف إلى هود	٣٤	٤,٢٥
٤	الإسراء إلى الفرقان	٣٤	٤,٢٥
٤	يوسف إلى طه	٣٤	٤,٢٥
٥	الشعراء إلى " يس "	٣٢	٤,٠٠
٥	الأنبياء إلى الروم	٣٦	٤,٥٠
٦	الصفات إلى الحجرات	٢٩	٣,٦٢٥
٦	لقمان إلى الأحقاف	٣٨	٤,٧٥
٧	" ق " إلى الناس	٣٣	٤,١٢٥
٧	محمد إلى الناس	٣٨	٤,٧٥
نقاط المقارنة	الأعلى	الأدنى	==
السلف	٥,٢٥	٣,٦٢٥	==
الخلف	٤,٧٥	٣,٧٥	==

ملاحظة : خالفنا منهج السلف في الجدولين الرحمان والإحسان في أول يومين بتقسيم سورة البقرة إلى قسمين للصعوبة.

<div> "جدول التبيان" لختم القرآن على منهج السلف في ١٥ يوما </div>									
<div> "جدول الرحمان" لختم القرآن على منهج السلف في ٢٠ يوما </div>					<div> "جدول الإحسان" لختم القرآن على منهج السلف في شهر "٢٩ يوما" </div>				
الأيام	السور	الأيام	السور	الأيام	السور	الأيام	السور	الأيام	السور
١	الفاتحة والبقرة	١	البقرة إلى "إن الصفا"	١٦	فاطر إلى الزمر	١	البقرة إلى "إن الصفا"	١٦	الفرقان والشعراء
٢	آل عمران	٢	"ليس البر" إلى آخر البقرة	١٧	غافر إلى الجاثية	٢	"ليس البر" إلى آخر البقرة	١٧	النمل والقصص
٣	النساء	٣	آل عمران	١٨	الأحقاف إلى الرحمن	٣	آل عمران	١٨	العنكبوت إلى لقمان
٤	المائدة والأنعام	٤	النساء	١٩	الواقعة إلى القلم	٤	النساء	١٩	السجدة إلى سبأ
٥	الأعراف إلى الأنفال	٥	المائدة	٢٠	الحاقة إلى الناس	٥	المائدة	٢٠	فاطر إلى الصافات
٦	التوبة إلى هود	٦	الأنعام	==	===	٦	الأنعام	٢١	"ص" إلى غافر
٧	يوسف إلى النحل	٧	الأعراف	==	===	٧	الأعراف	٢٢	فصلت إلى الزخرف
٨	الإسراء إلى طه	٨	الأنفال والتوبة	==	===	٨	الأنفال والتوبة	٢٣	الدخان إلى محمد
٩	الأنبياء إلى الفرقان	٩	يونس وهود	==	===	٩	يونس وهود	٢٤	الفتح إلى الطور
١٠	الشعراء إلى الروم	١٠	يوسف إلى الحجر	==	===	١٠	يوسف الرعد	٢٥	النجم إلى الحديد
١١	لقمان إلى الصافات	١١	النحل إلى الإسراء	==	===	١١	إبراهيم إلى النحل	٢٦	المجادلة إلى التغابن
١٢	"ص" إلى الزخرف	١٢	الكهف إلى الأنبياء	==	===	١٢	الإسراء والكهف	٢٧	الطلاق إلى نوح
١٣	الدخان إلى القمر	١٣	الحج إلى الفرقان	==	===	١٣	مريم وطه	٢٨	الجن إلى التکویر
١٤	الرحمن إلى القلم	١٤	الشعراء إلى العنكبوت	==	===	١٤	الأنبياء والحج	٢٩	الإنفطار إلى الناس
١٥	الحاقة إلى الناس	١٥	الروم إلى سبأ	==	===	١٥	المؤمنون والنور	===	===

جدول ﴿وَفُضِّلْتُ بِالْمُقَصَّلِ﴾ " للعلم أكثر من التطبيق " وهو في أربعة أيام على منهج حديث واثلة
عدد ختماته في الشهر $4 \div 30 = 7,5$ ، وفي السنة $4 \div 90 = 360$ ختمة .. فهو مضبوط بالسنة
ترتيب الورد اليومي بعدد الأجزاء المدونة في القرآن هو : ١١ - ١٢ - ٣ - ٤ لتوضيح الفروقات فقط
المختصر الحرفي : بَيَضَقُّ

المختصر الكلمي ١ : افْتَحْ بالطوالِ قبلَ المئينِ .. واخْتِمْ بالمثنائيِ قبلَ المفصلِ
المختصر الكلمي ٢ : افْتَحْ بالحمدِ قبلَ يُونُسَ .. واخْتِمْ بالصَّادِ قبلَ الْمُقَفَّفِ

الأيام	السور	عدد السور	الأثمان	الأجزاء
١	"الطَّوَال" البقرة إلى الأنفال والتوبة وهما سورة في سورتين	بالقرآن ٨ = بالحديث ٧	٨٣	١٠,٣٧٥
٢	"المئين" يونس إلى الصافات	٢٨	٩٨	١٢,٢٥
٣	"المثاني" ص إلى الحجرات	١٢	٢٦	٣,٢٥
٤	"المُقَصَّل" ق إلى الناس	٦٥	٣٣	٤,١٢٥

تابع جدول المفصل : أقسام المفصل

الأيام	السور	عدد السور	الأثمان	الأجزاء
١	"طوال المُقَصَّل" ق إلى المرسلات	٢٨	٢٥	٣,١٢٥
٢	"أواسط المُقَصَّل" النبأ إلى الليل	١٥	٦	٠,٧٥
٣	"قصار المُقَصَّل" الضحى إلى الناس	٢٢	٢	٠,٢٥
المجموع		١١٣ سورة		

لكن القرآن ١١٤ سورة ، فأين ذهبت السورة ؟ إنها السورة الشافية الكافية سورة الفاتحة
السبع المثاني نور من تحت العرش

● أقوال أهل العلم في تأصيل التختيم الشهري والورد اليومي من خلال حديثي عبد الله بن عمرو وأوس بن حذافة

- قال ابن تيمية رحمه الله: وهذا الذي كان عليه الصحابة هو الأحسن؛ لوجوه؛
- أحدها: أن هذه التحزيبات المحدثّة تتضمن دائماً الوقوف على بعض الكلام المتصل بما بعده، كقوله تعالى: وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ.
- الثاني: أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت عاداته الغالبة وعادة أصحابه أن يقرأ في الصلاة بسورة ك (ق) ونحوها، "وقام ليلة بالبقرة والنساء وآل عمران. المؤلف" وأما القراءة بأواخر السور وأوساطها، فلم يكن غالباً عليهم؛ ومن أعدل الأقوال: يكره اعتياد ذلك دون فعله أحياناً؛ لئلا يخرج عما مضت به السنة، والمقصود أن التحزيب بالسورة التامة أولى من التحزيب بالتجزئة.
- الثالث: الإفتتاح بما فتح الله تعالى به السور، والإختتام بما ختم به عزوجل، هو تكميل المقصود من كل سورة.
- وقال النووي رحمه الله: وقد كانت للسلف عادات مختلفة فيما يقرءون كل يوم بحسب أحوالهم وأفهامهم ووظائفهم، فكان بعضهم يختم القرآن في كل شهر، وبعضهم في عشرين يوماً، وبعضهم في عشرة أيام، وبعضهم أو أكثرهم في سبعة، وكثير منهم في ثلاثة، وكثير في كل يوم وليلة، وبعضهم في كل ليلة، وبعضهم في اليوم والليلة ثلاث ختمات، وبعضهم ثمان ختمات، وهو أكثر ما بلغنا.
- وقال في التبيان: وأما الذين ختموا في الأسبوع مرة فكثيرون، نقل عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم. وعن جماعة من التابعين كعبد الرحمن بن يزيد وعلقمة وإبراهيم رحمهم الله. وبالنسبة لهذه الطريقة التي تسمى (فمي بشوق) فهي اختصار بديع لكيفية ختم القرآن في سبعة أيام، (انظر جدول السلف لختم القرآن). وإذا ومع الحديث السابق، فأفضل مدة يختم فيها القرآن الكريم هي في كل أسبوع.
- وقال ابن باز رحمه الله: ليس لختم القرآن مدة محدودة، وأحسن ما يفعل في ذلك ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن بجرة لما سأله عن كيفية قراءة القرآن. (سبق ذكره).
- وسئلت اللجنة الدائمة للإفتاء: هل يجوز تحزيب القرآن عند تلاوته؟ فأجبت: لا نعلم شيئاً يدل على التحزيب المثبت على هوامش المصاحف التي بيد الناس اليوم، والوارد عن الصحابة رضي الله عنهم في ذلك ما رواه أوس بن حذيفة الحديث.
- ثانياً: أخى الكريم؛ ومن خلال ما سبق، ولأهمية تطبيق ذلك المنهج المبارك، وحتى لو قيل يمكن الوقوف على المقاطع التامة المعنى في وسط السورة، فهذا أيضاً لا يحقق المنهج من ثلاث جوانب، لافتتاح السور وختمها من الله تعالى، وكذلك لفعل النبي صلى الله عليه وسلم بتلاوة السورة كاملة، وكذلك لأخذ أصحابه رضي الله عنهم وتحزيبهم للقرآن، بل وللبعد عن التحزيب البدعي، وأقله التحزيب على غير السنة، ونظراً لأن الهمم تختلف من وقت لآخر، وبخاصة في رمضان؛ أو بعد رمضان؛ أو من حافظ إلى غير حافظ، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم أصلاً؛ أول ما أمر به عمرو بن بجرة قال له أختمه في شهر ثم في عشرين ثم في خمس عشر ثم في عشر. فهذه الختمات يحتاجها الناس على حسب أحوالهم وأوقاتهم وهممهم وظروفهم، وفي المواسم، وللصلاة بالناس في القيام من تراويح وتهجدٍ، فنضع بين يدي القارئ خمس جداول محزية بالسور، هي "جدول الإيمان" لمن أراد أن يختم القرآن في ثلاثة أيام. ثم "جدول الفرقان" في عشر، ثم "جدول التبيان" في خمسة عشر، ثم "جدول الرحمان" في عشرين، ثم "جدول الإحسان" في شهر، وكلها حرصنا فيها بإذن الله تعالى على القدر المتساوي ما أمكن، وللإهتمام بالورد اليومي، ليتم للقارئ المحافظة على الأوراد اليومية بثبات، لا يُنقص منها

شيئا بحول الله وقوته، وهذا من منهج السلف رحمهم الله في أورادهم أيضا. ويستيق هذه الجداول الخمسة "جدول السلف" لكننا أعدنا تحزيبه بجدول آخر، سميناه "جدول الخلف" لإعادة تقارب الورد اليومي، كما هو مبين في الجدول. وبالله التوفيق.

- ممكن الاستفادة من تحزيب القرآن في التوقف الجزئي أو في تلاوات الصلوات إذا كانت تقف عند معنى تام

تم بحمد الله وتقبل الله ونفع به

إعداد هشام يوسف بنان